بان يعلم انها غير معللة بغرض وان المقصود من شرعها
منافع عايدة الى العباد وان له الحكم كيف يشاء ولا
يجب عليه شيء ان اثاب فبفضله وان عذب فبعدله
وبا تمايه بان يعلم انها نوعية ثم باخلاص العباده
واجتناب معاصيه والحب والبغض له وهذه
الاوصاف راجعة الى العبد في تصحيح نفسه فان
الله غني عن العالمين والنصيحة لكتابه بان يعتقد انه
كلامه وتنزيله والاعتناء بمواعظه والتدبر في
عجايبه والتعجب بحكمه والتسليم لمتشابهه والمراد بالكتاب
القران لان الايمان به يتضمن الايمان بجميع الكتب
او جنس الكتب السماوية اذ الجنس المضاف يفيد العموم
كما تقرر في الاصول على ان صاحب المفتاح صرح بان
استغراق المفرد اشمل من استغراق الجمع ولذا قال
ابن عباس الكتاب اكثر من الكتب لتناوله لكن جداد
ان الجنس بخلاف الكتب لكن حقق بعض الافاضل ان
الجمع المحلى باللام يشمل كل فرد وفرد مثل المفرد
ووقوعه في جواب من على سبيل التغليب او الاستعارة
بالكناية كما في قوله تعالى هذا كتابنا ينطق ولرسوله
بالايمان به وبما جاء به والانقياد لاوامره ونواهيه

والمراد

والمراد محمد صلى الله عليه وسلم او الجنس ليشمل الملك ايضا
اذ هم رسل الى الانبيا كما قال جاعل الملايكة رسلا ولائمة
المسلمين بان ينقاد لطاعتهم ولا يخرج عليهم والامام
من له خلافة الرسول في اقامة الدين بحيث يجب اتباعه
على الكل وعامتهم بارشادهم الى مصالحهم والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر ودفع الضرر عنهم فعلم اشتماله
على امهات قواعد الدين واصول الشرع المبين واند
بعض الناصحين شعر
عرضت نصيحة مني لرشيد ٭ فقال غششتني والنصح مر
فقلت له تجنب كل شيء ٭ يقال عليك ان الحر حر
رواه مسلم الحديث الثامن عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت لم يذكر الامر
للعلم به ان اقاتل الناس اراد عبدة الاوثان دون
اهل الكتاب لان غاية مقاتلتهم ليس ما ذكر بل اما
ذاك او اعطا الجزية ذكره الكرماني او الاعم
لكن اخص منه اهل الكتاب بالاية ذكره الطيبي
وهو الاولى لان الامر بالقتال انما نزل بالمدينة
مع كل من خالف الاسلام قال ابن الاصباغ في
الشامل لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم فرض عليه